

تفسير سورة الرحمن - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله (3)

عبدالقادر شيبة الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الامكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاطهم ونهج مناهجهم الى يومن الدين. اما بعد فان اصدق - 00:00:02

كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول الشمس والقمر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان النجم وش ؟ النجم الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان الا تطغوا في الميزان - 00:00:32

وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان كنت وصلت في الليلة الفائتة بالحديث الى قوله عز وجل الشمس والقمر بحسبان وذكرت ان كلمة بحسبان يمكن ان يكون معناها بحساب ويمكن ان يكون معناها بحسابات دققة لان كلمة حسبان استعملت في اللغة العربية مصدرا يمكن ان يكون معناها بحساب دقيق ويمكن ان يكون معناها بحسابات دققة لان مفردة حسبان استعملت في كفران وكفران وشكران وكفران معنى مغفرة وشكر وكفر يعني على سبيل الواحد للمفرد - 00:01:07

واستعملت بالجمع ككتيب وكتبان ورثيف وروفان وهكذا لذلك العلما يقولوا ان في عثمان بعض اهل العلم يرى انها من الجمع بمعنى بحسابات دقيقة دقيقة لا تختل ائمة او بحساب دقيق لا يختل ائمة - 00:02:05

وطبعا هذا هو الواقع حساب الشمس وحساب القمر. الشمس والقمر بحسبان. ومعنى بحسبان يعني يجريان بحسبان بحسبان يمشيان في بروجهم وافلاكهما بحسبان يمشيان في بروجهم وافلاكهما بحسبان الشمس في ملكها بحساب دقيق - 00:02:35 مرت مئات الآلاف من السنين ولم تختل طرفة عين مئات الآلاف من السنين مرت عليها وهي لم تختل ما جاء في التاريخ كله التاريخ كله ما جاء في التاريخ كله ان الشمس تغيرت عن مسیرتها واختل نظامها لحظة واحدة - 00:03:05

وكل الناس لما طلعت الساعات الدقيقة هذه الان يستطيع ان يعرف متى تطلع الشمس بالضبط بالثانية ومتى تغيب الشمس في الثانية ما لا يختلف. فلا تختلف هذى اية لحالها يعني كونها تمشي في فلكها بهذا النظام الدقيق. ما هي ماشية الحالة - 00:03:36 لانها اما عاقلة او غير عاقلة يعني اما انها بتسيير نفسها او بتسييرها مسیر السماوات والارض ان كانت بتتصير انت ما في شي ما في شي يمشي لحاله سبella تلقائيها - 00:03:59

لما واحد قال لي واحد من الائمه الاربعة قال له وجود الله شفت السفينه اللي في البحر شو رأيك في سفينه تمشي لحالها تمشي لحالها فجوعوا باب البحر فإذا وصلت الى مينا من المواني هي الحطارة على المينا وفرغت حمولتها وعندما انتهت. حملت حمولة جديدة من غير ربان ومن غير قائد ومن غير - 00:04:17

وبعدين تمشي على المال وهكذا قال لا هذا ما هو معقول قال اذا كيفي كيف الشمس تجري في هذا النظام في هذا الكون دخيل وتقول ما له الهي يدبرها ولا له - 00:04:43

كيف يكون هذا هذه اية مستقلة سيري الشمس فيما في فلكها بهذا النظام الدقيق العجيب وبعدين شف الوضع في مسافة بين السما والارض مسافة معينة مسافة بين السما والارض معينة - 00:04:54

تنجح الفلك يكون لها جنوب مرة ويمشي يعني على عدد يقول العلماء لها ثلاثة وستون مطلع وثلاثمائة وستون مغربا على عدد ايام السنة ما فيه يوم تطلع من المقطع الذي طلعت منه بالامس - 00:05:20

والناس بعض الناس الحسابين صاروا يحطوا جدر الى جهة الشرق والغرب. ويحطوا فيها نقط يعرفون ان كل نقطة من هذه النقط هي مغيب الشمس في هذا اليوم. ولا تختل بحال من الاحوال - 00:05:45

ما تختل بحال من الاحوال ويتكون من ذلك خيط اولا لو كانت اقرب شوية مسافة ربما احرقت الامم لو كانت اقرب مسافة كانت احراج الى الارض كانت احرقت الامم ولو كانت اعلى شوية ربما ما كان يصير النفع بها على الوجه الذي كان بها - 00:06:02
وكونها تصير الخطوط اللي تمشي فيها والافلاك تتغير يوم بعد يوم. عشان يتولد منها اربعة فصول الربيع والشتاء والصيف والخريف هذه الفصول الاربعة علشان حاجات العباد والبلاد والنباتات والمياه. بل جميع ما في الارض يكاد يكون محتاج لهذا - 00:06:26
لانها لو كانت صيد دائما صيف لا تتغير ما تصير الفائدة على الوجه الذي هي عليه. ولو كانت على دائما لا يتغير بحال من الاحوال ما صارت على الوصف - 00:06:52

وصحيح ان بعض البلاد يغلب فيها البنات طول السنة الاربعة وعشرين شهر وبعض البلاد يغلب فيها الحر طول السنة اربعة وعشرين شهر. لكن يفرقون بين الصيف والربيع والشتاء والخريف والاجسام يعني السنة هذي قالوا ان بعض الشوارع الاسفلت - 00:07:10
ساحت في لندن في الصين جا له بعض الشوارع الساحل اسفلت من الحرارة في لندن ومات عدد من الناس عدد كثير لما بلغت الحرارة عندهم حوالي خمسة وتلاتين درجة - 00:07:30

واحنا طبعا خمسة وتلاتين درجة نعتبرها ربيع عندنا خمسة وتلاتين درجة نستعذبها ونفرح بها. اذا كانت الحرارة خمسة وتلاتين. هي اهلكت امة امة اتت منهم مات منهم ناس كثيرون من اللندنيين ومن الانجليز لما ارتفعت الحرارة الى ثلاثة او الى خمسة وتلاتين او الى اربعين - 00:07:46

واحنا فير الى تمانية واربعين وتسعة واربعين وخطط الخمسين واحنا عندنا صبر واحتساب وجلد ولا نستضرر بها كثيرا وايضا فمن ايات الله من ايات الله انه لما وضعها وضعها في مكان - 00:08:11
في مجرب محدد مقيد ما هو مثل الشريط السكة الحديد ما هو مثل قضبان السكة الحديد اللي هي مش عليها القطار. لأن القضبان كثيرا ما تختل. لكن هذا القضيب اللي جعلها من الموج المكافف. الموج - 00:08:29
المكافف اللي تمشي عليه؟ لا يختل لحظة كما لا تختل الشمس لحظة ودرجات الحرارة اللي تبعتها على نظام وثير وثير ينفع الله به النبات وينفع الله به الماء وينفع الله به الناس - 00:08:47

وينفع الله به الحيوانات حتى بعض الناس يقول البيت اللي تدخل الشمس ما يدخله الطبيب البيت هذه الايات الله النبات يستفيد منها الناس يستفيدون الحيوانات المياه الطين الجمادات الناس اللي من التعبانيين اللي يغسل ملابسهم ويدوهم بالشمس تيجي عشان تجفف لهم ملابسهم - 00:09:03

يعني ايات لله عامة شاملة من نعم الله تبارك وتعالى على خلقه بهذه الآية العظيمة آية الشمس التي تجري بهذا الحساب الدقيق. والقمر كذلك والقبر يجري بحساب دقيق - 00:09:25

وشوف العجيب ما عمر ناس اشتكوا من حرارة القمر ولا بهر الناس ضوء لا ناس جفروا ملابسهم على حرارة القمر هو آية في السما متعل آية في الشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم - 00:09:44

والقبر قدرناه منازل حتى هذا كالعجبون القدمين وهذي الشمس القمر لما يكون هاللي يصير في الدنيا كلها اهداف ولما يكون بدر يصير في الدنيا كلها بدر ما يصير هلال عند المشارقة وبدرى عند المغاربة - 00:10:09

او على العكس ما يصير يعني اول الشهر بيبي يصير هلال. مثل ما يكون هلال على اهل اليابان يصير هلال على اهل امريكا ما يكون الهلال في اقصى المشرق يصل الهلال في في اقصى المغرب. وهلال عند اقصى الجنوب مع هلال عند اقصى الشمال - 00:10:28
وهذا الناس كلها محتاجين لحساب القمر لحاله. ومحتاجين لحساب الشمس لحالها. لأن منافع الشمس يحتاجها الناس حوائج عظيمة جدا جدا. ولا لا سيما اهل الفلاحات واهل المزارع وغيرهم في امس الحاجة الى الشمس - 00:10:48
واهل العبادات في امس الحاجة الى القبر عشان يعرفون شهر الصيام وشهر الحج وي يعني ابوابكم موسم الحج. يسألونك عن الهيكل

هي مواقيت للناس والحج مواقيت للناس هذا التوقيت الدقيق العجيب للشمس وللقمم اللي الرب يقول عليه هنا الشمس والقمر -

00:11:07

يعني يجرياني بحساب دقيق عجيب. هنا طبعا الحساب ضاع اما المنافع اللي ترتب على جريها بهذا الحساب الدقيق والنظام البديع العجيب فالله مهما ما كتب الكاتبون ومهما وصفوا الواصفون في وصف منافع الشمس والقمر فانهم عاجزون لا محالة -
يعني مهما كسب الكتاب في وصف الشمس منافع الشمس ومنافع عاجزون عجزا كاملا هم قالوا وصلنا للقمر لكن لن يغير وصول
وصولهم من طبيعة القمر شيئا وطبعا ما قالوا وصلنا للشمس لأنهم يقولوا ان درجة الحرارة حقها تحرقهم اذا قطر ابوه منها -

00:11:55

احرجهم اذا اقتربوا منها. وادي اية لله. اية حارة واية باردة ها يا سيف هي اكبر الايات اللي تشافي بين السما والارض. اكبر الايات.
صحيح انهم بيغللوكن ويغشونا ويغرون بنا ويقولون لا تغتروا ترى بعض النجوم هذه اكبر من القمر والشمس بمئات المرات
نقول لهم انتم جهلة - 00:12:23

ولن يكلف الناس يوم القيمة هذا الذي تزعمون ما يسأل العبد يوم القيمة اي النجوم كان اكبر من بعضها احنا نعرف ان عدد النجوم لا
يعد ولكن كل واحد من النجوم هذى اللي ما لها حد المبعثرة بين السما والارض. يجري في فلكه جاريا دقيقا - 00:12:49
وبعضهم يجري طولا وبعضهم يمشي عرضا مثل ما اقول لك الزهرة في الشعرا في سورة الناجي انها تحالف مسرى جميع جميع
انجم السماوات. جميع انجم السماوات تمشي على ايديها وهي تمشي على جهة - 00:13:17

وبعبارة ثابت او شبه ثابت او على فلك يتحرك مقابل الارض تماما فلا يختل طرفة عين كالنجم القطبي الذي يعتمد البحارة وغيرهم
واهل الصلاة من معرفة القبلة ومعرفة الجهاد. ولا يتحرك من في مسيرته - 00:13:37

يعني تغمض عينك وتنتج تقول هذا هون القطب الشمالي هنا القطب الجنوبي. هنا سهيل ما تدور سهيل في ما تدور سهيل في
المشرق ولا تدوره في المغرب ما عمري واحد بحث عن سهيل في جهة المشرق ابدا - 00:14:01
ولا بحث عن سهيل في جهة المغرب. لكن الزهرة يبحثها في جهة المشرق وفي جهة المغرب. والنجد في اهل الشمال لابد ان يكون
في هذه الجهة من الشمال الشمالي الشرقي. من الشمال الشرقي على الوفد الذي وضعه الله عز وجل. ايات لله - 00:14:20
ایات لله في هذه في هذه السبت والقمر. لذلك يشير الى هذه النعمة العظيمة ويحملها. مثل ما قلت لك اني اجمل ايات كبار في قوله
علم القرآن واجمل ايات كبار في قوله خلق الانثى. وهي نصف اية قصيرة. واجمل ايات كبار في قوله علمه البيع -

00:14:40

واجمل ايات عظام كل كل ما بين السما والارض في قوله الشمس والقمر بحساها يعني هي اية فيها ايات اية متلوة من ايات الله التي
يعجز بها الله خلقه. ويتحدى به جميع بها جميع العباد - 00:15:04

ان يأتوا بمثل ما جاء به حبيب الله رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الشمس والقمر بحسبان وخليل الجاريين الكاتبين
يغيروا من الحساب شيئا طبعا هذا لما الاجراع في التوراة ما نلاقيه - 00:15:27

الاناجيل الاربعة اللي بيد النصارى ما نلاقيه في كتب العهد القديم بكمالها من لقى هذا الكلام ولا هذا النظام لكن وفي موسى كان يقرأ
ويكتب وعيسي يقرأ ويكتب والانبياء اكثراهم يبرون ويكتمون وبعضاهم درش يمكن قبل ما يصير في النبوة ولكن محمد
اللي ما تهيا له معلما - 00:15:44

من الدهر سيأتيه الله بما يعلم الانسانية كلها في مشارقها ومغاربها واختلاف لغاتها والسانها ولذلك يقول هو الذي بعث في الاميين
رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيه ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال - 00:16:08

ما هو بس حالهم الموجودين وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم. ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم
ثم ينتقل بعد ذلك الشمس والقمر بحسبان والنجوم والشجر - 00:16:30

والنجوم والشجر هل المراد بالنجوم النجوم اللي كان اللي مع اللي في السماوات؟ مع الشمس والقمر؟ لا اكثرا اهل العلم يقول لا كثير

بعض اهل العلم يقول النجم اللي هي النجم المعروف ده - [00:16:48](#)
ولكن اكثر اهل العلم بالتفسير والتأويل على ان المراد بالنجم هو الشجر الذي لا ساق له الشجر اللي يرقد على الارض اللي ما يقدر يقوم الشجر اللي ما له ساق يقوم عليه - [00:17:07](#)

اللي ما له الساق ما له جذع غليظ. جذع يستقر عليه ويقوم عليه يسمى نجم واما الشجر اللي يستقر اللي يقوم النبات. اللي يقوم على ساق هذا يسمى شجر - [00:17:26](#)

فالنجم هو النبات الذي لا ساق له. والشجر هو النبات الذي لا هو ساق يعني العنبر الحشائش الحش جملة الحشائش التي تنبت في الارض هذه كلها اعتبار نجم يسمونه نايف العليق اللي يعلق من الشجر هذا ولا يقوم على ساق لحاله. الاعناد هذه التي تمتد على الارض. ولا - [00:17:43](#)

على القيام والانتساب الى جهة الهوى وطبعا هذه اية هذي اية لا تحسب ان كونها عجزت عن القيام ان من عجز الصانع لانا قلت من وقت ما اظن ما هو بعيد. ان من ايات الله - [00:18:11](#)

انك تجib الحبة حبة القمح او حبة الذرة او حبة الشعير او حبة الدخن او نواة التمرة او نواة التمر او نواة الجوز او نواة او نواة اي شجر من هذه الاشجار جامدة يابسة ميّة ما بها اي اثر للحياة الظاهرة ولا للحركة - [00:18:31](#)
تحططها في الارض وتدفعها وترتب الارض للاعب الرطوبة بالماء او غيرها او نحوها او الندى فتبدأ الحبة تتنفس ان كانت نواة تبدأ تتنفس وكل ما انتفخت لانت بعد ما تتنفس وتلين يحصل لها ثقبين - [00:18:56](#)

ثقب اعلى وثقب اسفل يحصل لها ثقبين هل جماد ان كانت حبة قمح؟ حبة شعير نواة اي شيء يلتقي الثقبين ثقبة اعلى وثقبة اعلى يصعد من طبيعته الصعود والعلو - [00:19:23](#)

لو جبت ميلوا لاسفل مال الى اعلى. ارتفع الى اعلى. لو جبت حاول انك تخفضه الى اسفل لاي فرصة يندفع ويرتفع الى اعلى يعني من طبيعته الصعود والثقب الاسفل يخرج منه - [00:19:45](#)

نبذل ايضا قرن ينبت منه وينزل من طبيعته الهبوط والسفوت. لو جت ترقيه يرجع الى الارض لو جبت وتخليه يرتفع عن الطين بيدأ يحول مرة ثانية يستغفلك. اذا غفلت عنه ويرجع يرجع - [00:20:02](#)

الى طبيعته ويندفع الى السوء سيطلع من الحبة الواحدة طبيعتان متناقضتان. الحبة الميّة يطلع منها طبيعتان متناقضتان طبيعة من دأبها العلو والصعود وطبيعة من بابها الهبوط والسفور وكل واحدة منهم لا غنى لها عن اختها - [00:20:21](#)
اللي بتنزل ما هي متعاكسة صحيح متعاكسة في الصورة. لكن عشان تشد حيلك طالعة الخارجي نصير الجذور في الارض كأنها مسامير واوتاد تندك في الارض لتمسك الشجرة الصاعدة حتى لا تسقط - [00:20:47](#)

وبعض الاحيان بيصير الشجرة طولها في الهوا ما هو بسهلك النقلة. ثلاثين متر اربعين متر. تصعد في السماء وترزق في السماوات. ومع ذلك جذورها وين تروح؟ يلمسها كده تروح بالحال. والقفلة جنبيها القفلة جنبها ام سنتين ما يطلعها الدركتر بسهولة وحتى لو قطع اهاليها - [00:21:11](#)

اسافلها بترجع ده كأنها خرب شببه من خشب العلو لله تبارك وتعالى ايات الله. بعضها اذا بدأ يمسك يصير من طبيعته ولا تدخل طبيعى على طبيعة. يعني طبيعة جذور النخل عن جذور الاكل. عن عن جميع الاشجار تتفاوت. بقدر ما تحتاج - [00:21:37](#)
هل من حاجتها انها تعترض هتعرض وتأخذ اكبر مساحة من من بطئ الارض الى جهة الى يعني يعني ما تنزل مندفنة الى اسفل مية في المية بل تتبرأ تطرأ يمينا ويسارا. وهي في في سفولها ونزو لها - [00:22:02](#)

هذه اية لله عز وجل لله عز وجل. فكونه جعل نوع من الشجر ما يقدر يقوم ونعم الشجر من طبيعة انه يقوم هذى اية لله. العرب صاروا يسمون اللي ما يقدر يقوم نجم ويسمون اللي يقدر يقوم شجر - [00:22:25](#)

اللي يقدر يقوم على ساق العرب سموه شرب. واللي ما يقدر يقوم بل يهبط على الارض. ينبطح عليها ما يقدر يقوم كأنه مشلول كأنه فجارد انقطعت ما يقدر يقوم هذا يسميه العرب نجما - [00:22:47](#)

ولذلك اكتر اهل العلم بالتفسير والتأويل في قوله تبارك وتعالى والنجم والشجر يسجدان يعني ان النباتات كل نابت في الارض كل نابت في الارض يسجد لله. وبدل ما يقول كل نابت في الارض لو قال كل نابت طعنا كلية تدرج تحتها جميع جزئيات - 00:23:03

لكن لا. لما يقول للشمس احسن تعرف ان في حتى في اخوانك منبني ادم الجو اللي يقدر ينتصب على ساقي واللي ما يقوى يقوم اللي يجي له الشلل ولا يقدر يقوم - 00:23:29

وهذه مثل هذه. بس هذا لما ينشال بيتعطل في الجملة. وهذا لا يعطيك ثمرته الا وهو مسلول في الغالب. اللي هو يعطيك ثمرته على حالة كونه نجما. هذه اية لله. ومعنى قوله يسجدان. ومعنى قوله الشمس هو القمر - 00:23:44

النجم والنجم والشجر يعني يسيران بخضوع وذلة واستكانة واستجابة لرب السماوات والارض جبار السماوات والارض. لا يخرجان عن الطبيعة التي يعني الشجر يهتد لله ومعنى يسجد يخضع اصل السجود الخضوع - 00:24:04

وسجود ابن ادم هو اظهر مظاهر الخضوع. لأن كون الانسان ما يعتز باكثر من راسه جبهته ورفع راسه يلصق جبهته بالارض. خضوعا وذلة. للمستحق الوحيد لذلك رب السماوات والارض - 00:24:36

الذي لا يستحق ان تخضع ولا ان تذل الى له فاطر السماوات والارض لكن فالسجود نوعين سجود اختياري وسجود اضطرار فكل من في السماوات والارض يسجد لله طوعا وكرعا طوع لاهل الاختيار - 00:24:56

والقهر للذين لا اختيار لهم الكافر ساجد لله رغم انهه ومسبح لله رغم انهه وان من شيء الا يسبح بحمده الكافر يسبح رغم عيونه وابو وجبهته وشعره وطبيعته واكله وشربه. اية لله هذا معنى تسييحه - 00:25:17

بس هو ما يستفيد من ذلك. يصير مثل المصباح اللي المصباح اللي يجد للناس ويحرق روحه اللي يجيب للناس ويحترف فهو اية ظاهرة ولكنها لا تستفيد من كونها اية لا تستمد من كونها اية. هذا معنى السجود للاضطراري. السجود الكره. السجود اللي بالقوة والجبر - 00:25:45

وهذا ما في ما في ثواب وعقاب ما في السجود للتراب ثواب وعقاب. الثواب والعقاب على السجود لاختيارك والثواب العقاب مخصص لابن ادم وللجيل. مخصص لابن ادم وللجن. فجميع الخلق غير انتقال الله عليهم لا سؤال - 00:26:09

يقال لهم يوم القيمة كونوا ترابا لا كونوا ترابا. ولذلك الكافر لما يشوف البهائم والحيوانات صارت ترابا يقول يا ليتنى كنت ترابا الكافر عندما يرى ان الحيوانات العجماء عندما اقتضى منها قيل لها كلي ترابا فصارت ترابا. يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا - 00:26:28 مثل هاللي صار ولم اكن انسانا لي حوارث في هذه اعيش في هذه النعم واكف وراء المنعم جل جل وعلا هذا معنى السجود في قوله والنجم والشجر يسودان. يعني يسيران - 00:26:49

على الطبيعة التي فطرها الله فطرهم الله عليها. لا يختلطان بحال ولا يتداخلا. كل واحد منهم يعرف لحاله. ما عمر النجف والليل والحسد والحسايس هذى صار لها سقو قامت وصارت تنبت ما ينبت - 00:27:07

ولا النخيل صار مثل الحشائش وهذه النباتات الطفيلييات العليق وغيره. ولذلك ربنا سبحانه يأتي في سورة المثنى عندما قال والنجم والشجر ياستان. يعني يقطعان لله خضوعا جبليا فطريا طبيعيا لا لا يختلفان عن نظام الله على عكس ابن ادم - 00:27:23

يعني الانسان اللي كان المفترض انه يصير اسرع الناس اسرع العباد الى طاعة الله اختيارا ليسعد بذلك ما فعل هذا والنجم والنجم والشجر يسودان. والسماء رفعها طبعا كلمة سماء في اللغة العربية قلت كثير لها معنيين - 00:27:53

سماء مبنية وسماء لغوية سماء مبنية تسمى هي السماء الاصطلاحية يعني اذا جه السماء في الاصل ينصرف الى السماء المبنية لما يقول اولم ينظروا الى السماء فوقهم يعني السماء المبنية المسموكة. اللي قال ذاك الشاعر ان الذي سمح السماء بنى لنا بيتا دعيم اعز - 00:28:13

واطوله هذى السماء المبنية المسموكة واما السماء من جهة اللغة فهي اسم لكل ما علا وارتقي كل ما علا فوق رأسك وارتفاع فوقك يسمى سماء ولذلك داخل شاعر يقول في النبي عليه الصلاة والسلام كيف تلقى رقيق الانبياء؟ يا سماء ما طاولتها السماء. كيف تلقى

رقىك الانبياء يا سماء - 00:28:38

ما طاولتها سبع. لما كان علي على جميع البشر وهو من البشر. صلى الله عليه وسلم كانه صار سماء البشر. صلوات الله وسلامه عليه السماء اسم لكل ما علا وارتفع - 00:29:04

وطبعا علمائنا الاولين كتبوا عن الشمس والقمر والنجوم. والافلاك انها كلها دون السماء المبنية في تفسير الفخر الرازي وتفاسير كثيرة للمفسرين والمفسرين والبغوي في تفسير البغوي. وهو من ائمة اهل السنة في التفسير - 00:29:17

قال لما قال في قوله كل في فلك يسبحون. قال الفلك موج الفلك موج محفوف تحت السماء تجري فيه الشمس والقمر والنجوم فالشمس والقمر والنجوم كلها دون السماوات المبني. والسماوات المبني جعلها الله ساجد - 00:29:40

تقفل الارض واجعلها سقف محفوظ. لا يدخله داخل الا من بابها. وبابها عليه ملائكة لا يسمحون لا يدخل الا باذن الله عز وجل. كما حدث في عزيز الاسراء فلما عرج به الى السماء الدنيا. فاستفتح جبريل قيل من قال جبريل - 00:30:01

قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل او قد بعث اليه؟ قال قد بعث اليك؟ قالوا اهلا وسهلا ومرحبا فنعم المجيء جاء ففتح لنا الاسف ان اكتر ترى اكتر لجلود مائة الف شمس ومائة الف مليون شمس ما يعتقدون في سماء مبنية - 00:30:21

ويصرحون بذلك يقول ترى ما فوقنا سما طيب وش اللي احنا نشوف ذي يقولوا كيف تشووف على ملايين الكيلو مترات انت يلا تشووف على ثلاثة كيلو اربعة كيلو يلا عينك ابصر ما تبصر ثلاثة كيلو اربعة كيلو اذا كنت حديد المطر. كيف تشووف مئات الملايين الكيلولات بيمنك وبين السماء المبني - 00:30:42

هذا ما في سماء مبني. طب واللي تشووف هذي قالوا هذي بعضهم ينص. يعني ما بنستنتاجه منهم هذا كلامهم. يقول زرقة زرقة البحر في الجو. يعني مياه المحيطات لانها زرقة في الغالب - 00:31:08

الجو من فوق فالناس يحسبوها السماء وليس هناك سماء. هادول لا يؤمنون بالسماء والارض لا يؤمنون بالسماء البتة. اللي بنشووفه هذا بعض النجوم يقول بعض النجوم انه يطلع فلا يصل ضوءه الى الارض. الا بعد مئة - 00:31:22

مليون سنة شمسي يقولون كده انكتبوا له جزار على التلاميذ يقول في الكتب لقى روح التلاميذ ان يطلع النجم في السما. فلا يصل ضوءه الى الارض الا بعد كذا مليون سنة من اللي كان قادر يرصد الماتش - 00:31:40

مين اللي حسب حساب مائة مليون سنة شمسية حتى وصل الى الارض حتى عباد الله ويفسدون بها دين الله وهي نظريات يهودية يهودية محضة لاني شف ان قريت حكماء صهيون - 00:31:56

اللي يمشي عليها الصائمين عليه باللعنة والخزي والعار في الدنيا والآخرة ولو قريت نظام الماثون الماسونية اليهودية العالمية ولو قريت النظام الشيوعي هذه الذنب الثالث كلها الاب واحد والام واحدة - 00:32:15

يعني اشق عيال اشقة لام خبيثة هي اليهودية العالمية انبت الماسونية اول حتى قامت بها الثورة الفرنسيين سنة الف سبعمائة تسعين وتسعين. تاريخ النصران وقامت بها النظام الصهيوني القرن اللي فات هذا. وقام بها النظام الشيوعي بواسطة هذا المركز واستمر وصار النظام سنة الف وتسع مئة - 00:32:33

اللي امة واحدة والاب واحد وهو اليهودية القاعدة عنده بتقرأ في الانظمة الثلاثة يجب على كل من يمكن منه ان يهدم الدين كله يعني من من اهم انظمة هؤلاء العمل على هدم الدين - 00:32:58

حتى يقولوا حتى انه حتى في مرتبات حكماء صهيون حتى دين اليهود نفسه يقولوا ان ما تعدد هدم الديانة كلها الا بهدم الدين اليهودي. اهدوا وبعدين نجيب هيكل سليمان على اساس صحيح بعد ذلك كله - 00:33:16

ويصير ملك الارض كلها من نسل داود كما يقولون او من نسل سليمان كما يقولون في عمليات المقصود منها الترويج لخلخلة الدين من قلوب العباد ربنا يقول شمس واحدة وقمر قال شمس وقمر. الشمس والقمر. ما قال شموس ولا شمسين ولا قمرین - 00:33:33

هذا اللي احنا بنشووفه واحد له مائة الف مليون شمس وكل شمس من الالاف هات الف مليون لها مائة الف مليون شبه خلخلة بلا ثمرة بلا نتيجة عملية بلا نتيجة عملية لا تسعد البلاد ولا قمرین - 00:33:56

يعني لا تأتي بشمرة يحصدتها لا البلاد ولا العراق. ما ترتب عليها ثمرة حتى العلم بها لا ينفع لا للدنيا ولا للآخرة وانهم يعتقدون ان فوقنا هو لا نهاية له - [00:34:21](#)

فيفرح الكثير منه من المعاصرين الذين نعاصر ويزورونا ونعرفهم يقولوا ما فوقكم سما اللي فكه في زرقة البحر. الله يخزيكم البحر معروف طيب احنا بینا وبين البحر اكتر من مائة كيلو ولا مية وخمسين كيلو - [00:34:41](#)

كان المفروض ان اللي يصير قريب من ساحل البحر يصير في زرقة السما فيه مختلفة عن الزرقة اللي على متين كيلو او على الف كيلو وبعدين البحار بتختلف في الوانها - [00:35:02](#)

ثم بعدا لما لم يكن هي افرض ان البحار تعادل الماء اليابسة او اكثر منها شوية. اليابسة ما لها اي لون فوق يعني اليابسة ما يصير لها اي ظل. اليابسة ما يصير لها اي ظل. صوت شحيط البحر اللي يصير له ظل. يصير في الجو الاعلى - [00:35:16](#)

يسموها والارض ما تكونت ظلا الجبال ما وهاد والسهول والتلال وهذه الارض الفسيحة الواسعة اللي سعت العباد والبلاد. ما لا اظلي فوق يبين حتى يصير جزء اللي فوق المفروض على هذه النظرية يصير اللي فوق البحار ازرق واللي غير البحار والابيض - [00:35:37](#)

لكنه خرق كذب على الله وكذب على رسوله وكذب على البشرية كلها يقولوا ما في السما مبني نحن المؤمنون مؤمنين. نعتقد اما فوقنا هو وان النجوم والشمس والقمر تجري بحسبان - [00:36:04](#)

بين السما والارض كلها تجري بحساب دقيق بين السما والارض وان فوق السماوات فوق فوق النجوم والكواكب سماء مسبوقة محيطة بالارض كلها وامن السماوات سبع متفاصلة وجاء في اثار لم تصح كثيرا ان بين كل سما وسماء كالبعد ما بين السماء والارض - [00:36:26](#)

واما السماء مسكن ملائكة الرحمة وانها ايضا تسكن فيها ارواح المؤمنين لا اليها ارواح المؤمنين عندما ترضى عند الموت مع اتصال باجساد اهلها اتصال اشعاعي لا يعلمه الا الله عز وجل - [00:36:58](#)

وامني فوق السماوات العرش والجنة ايضا فوق السماوات وان عرش الرحمن هو سقف الجنة. هو سقف الجنة كما جاء في الحديث الصحيح. لما قالت المرأة ام حارثة ان يا نبي الله ان ابني استشهد معه ان قتل - [00:37:20](#)

معك يوم كذا اخبرني يا نبي الله هو في الجنة ولا في النار؟ ان كان في النار بكيت وابكيت وان كان في الجنة صبرت واحتسبت فقال لها ام حارثة انها ليست جنة. وانما هي جنان وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى - [00:37:44](#)

وجاء في الحديث وجاب اذا سألكم الله فاسأله الفردوس فانه اعلى الجنة واوسط الجنة ومنه تفجر انهار الجنة سقفه عرش الرحمن وجاء في حديث في كلام لبعض اهل العلم ان فوق السماوات بحرا - [00:38:06](#)

وان مسافة هذا البحر كالمسافة ما بين كل سماء وسماء وما بين السماء والارض وان فوق البحر الكرسي وان الكرسي بالنسبة للسماء السبع والاراضون وما بينهما بالنسبة للكرسي كحلقة ملقة في ذلك - [00:38:28](#)

من الارض واما فوق الكرسي العرش وان الكرسي مع ما فيه وفي جوفه من السماوات السبع والاراضين السبع بالنسبة للعرش بالنسبة حلقة ملقة في فلأة من الارض والله فوق العرش - [00:38:49](#)

تبارك وتعالى في اعظم اية في كتاب الله واية الكرسي قال وسع كرسيه السماء والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم نحن نؤمن بالسموات المبنية ولذلك ربنا يقول والسماء ورفعها - [00:39:09](#)

رفعها سماكها بناها اعلى بنيانها واتقنه واعظمها. فارجع البصر هل ترى من فطور؟ ثم ارجع البصر ينقلب اليك البصر خاسعا وهو حزين يقول رب تبارك وتعالى والشمس والقمر بحسبان. والنجم والشجر الى السودان والسماء رفعها - [00:39:27](#)

ووضع الميزان. اسمع ولاحظ بالحين لاحظ لحظة الترتيب الالهي والكلام الالهي الكلام المعجز عشان يلفت انتباك هذا جرس ذا جرس انذار جرت انذار خطير خطير اسمع - [00:39:55](#)

لما قالوا السما رفعه قال ووضع الميزان ادي واحد الصبغة وفي الميزان. قالت له واقيموا الوزن بالقسط. ادي ثلاثة. ولا تخسروا الميزان

بأربعة وش معنى هذا؟ يقول لك انتبه احذر - 00:40:16

رأي ذنب ترتكبه ترى اي انحراف عن جدة بن سبيل انت مسؤول عنها امام رافع السماوات وباسط الارض احذر يقول انتبه لا تحسين اذا كنت يوما خاليا لا تحسين انك خال - 00:40:41

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ترك ما انت بخالي ترك ترك مشاهد تركت تحت السمع والبصر ترى اي حركة من حركاتك مسجلة عليك مظبوطة - 00:41:01

ان كانت في استقامة في عزك ويها سعدك ويها بشر بعدك وان كانت عن انحراف وضلال فيها خسارة يا خسرانك ويها حسرتك ويها بلاءك احذر ترى ما تركك اللي رفع السما ما تركك سبع ليالات - 00:41:19

ترى ما تركك سبهلا ما رفع السما وترك وخلافه تلعب كما تشاء وتفعل ما تريده بل وضع نظاما دقيقا جليلًا يعطي كل ذي حق حقه نظام العدل الحقيقي الذي به قامت السماوات والارض - 00:41:41

نظام العدل الحقيقي الذي به تقوم السماوات والارض. بالعدل قامت السماوات والارض سيكرر هذا مع انه ذكره في غير هذا في هذه السورة. ذكر مواضع الميزان في مواضع من كتاب الله الكريم - 00:42:04

لكن المراد من الميزان هنا الشريعة المراد من الميزان هنا الشريعة يعني ووضع لكم شريعة ومنهاجا ومنهاجا انزله من السماوات ما طلع من الارض اللي انت عمليا عليها لان الارض اللي انت عمليا عليها اخلاص - 00:42:20

اخلاق واشكال والوان وطلائع لكن اللي يجي من السباخير ما فيها عوا ما يغلب على اهلها العوى من لا يعرف اهلها الهوى الملائكة والرب الاعلى يحب فوق السماوات والارض فوق السماوات العلي - 00:42:42

ويقول والسماء رفعه ووضع الميزان وانزل الشريعة ووصف الشريعة بانها ميزان وهي في الحقيقة خير ميزان لا سعادة للعبد الا اذا وازن اعماله بها كل عمل تعمله انزله قبل ما تعمله - 00:43:03

شووفوا يوديك للجنة ولا يوديك للنار؟ سوف يضرك او يضر غيرك هذا الميزان القسط ولذلك يقيم الميزان. ميزان الآخرة ميزان الآخرة بناء على ما ما سلكته من ميزانك في الدنيا - 00:43:28

الميزان اللي انت سرقته في الدنيا تلقاء في ميزانك يوم القيمة. ميزان القيمة لا يخس شعيرة مثل ما قال ابي طالب. بميزان قسط لا يخس شعيرة بميزان قسط لا يخس شعيرة - 00:43:48

وهناك في الآخرة ميزان القسط. وفي الدنيا ميزان الشريعة وضع الميزان والسماء رفعها ووضع الميزان انزل الشريعة واحكم النظام واقتنئه وبعث به الانبياء وانزل به الكتب من السماء. انزل به الكتب من السماء وبعث به الانبياء حتى - 00:44:04

خسر الناس على منهاج مستقيم وصراط قويم بل والسماء رفع ووضع الميزان الا تطغوا كلمة اب يمكن تفسرها باني المصدرية. يعني بان لا تطغوا ويمكن ان تفسرها بالي تفسيرية يعني آآ كلمة اب في كثير من لغة العرب اذا جاء مثل هذه يمكن ان تفسر بمعنى اي - 00:44:30

لكلمة الجملة الاولى وضع الميزان كان يقول يعني تأكيد لهذا المعنى اي لا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تغفروا الميزان وجماعات من اهل العلم يفسرونها بان. يعني وضع ووضع الميزان احكم الشريعة وانزلها وبعث بها الكتاب وانزل من اجلها الكتاب - 00:45:01

وبعث بها المرسلين. الرسول محمد خير محمد عليه الصلاة والسلام الا تطغوا في الميزان يعني حتى لا تطغوا. ولا تجوروا في حياتكم فتمشون على منهاج. فتمشوا على منهاج تقييم وانصراط قوي. الا تطغوا - 00:45:26

الجماعة يقولوا ان الطغيان في الميزان انك تأخذ اكثر من حقك فيقول الا تطغوا في الميزان ان لا تأخذوا اكثر من حقكم ولا ولا تخسروا الميزان ولا تعطوا اقل من المستحق عليكم - 00:45:45

يعني تأخذ حقك بدون زيادة. لا تطلب زيادة على حقك اللي تستحقه ولا ولما تيجي تعطي ما تفخص صاحبك حقه تعطيه حقه اللي يستحقه لا تبخسه ولا تبصره فجمع بين الوفاء في العطاء - 00:46:08

وعبه الوفاة في في الاعطاء وعدم الجور في الاخذ بهاتين الایتين الكريمتين بالا تطفوا في الميزان وتأكد اكد في الوسط واقيموا الوزن بالقصة اللي قبلها واللي بعدها. تأكيد للي قبلها واللي بعدها. واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان - 00:46:27

اصل القسط العدل ويستعمل في ازالة الجور والعرب يستعملون كلمة قصطة بمعنى جارا وسط جارة هذا فيه اكتر اكتر لسان العرب اذا جاء القصف هذا جاره جاره في الحكم ظلم جار ظلم ما ادى الا عليه بالضبط ولا اخذ اللي له بالضبط - 00:46:55

جار قصف جاره واقسط عدلة اقصد بالهمزة هذى اللي قبل قطعة اقصت عجلة وقسط جارا ولذلك ربنا يقول واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا. يعني الجائزون وقال يحب المقطفين لأن المقطف من اقصى الطعام. يعني الذين يزيلون الجوع عن الناس ويعدولون بين الناس ويعدولون بين الناس - 00:47:24

الذى يزيل الجور عن الناس ويعدل بين الناس ان كان حاكما او غير حاكم وما عليه فالقسط يستعمل بمعنى العدل في بعض الاحيان ولكنه في الاصل الجور وازالة واقسط ازال الجور. وقد يستعمل قليلا فصيحا في اللغة - 00:47:57

العربية بمعنى العدل فاذا قال اقيموا الوزن به العدل بلا جور ولا ذاك بلا جور بلا ظلم عليه ولا ظلم على نفسه واقيموا الوزن بالقسط - 00:48:23

ولا تخسروا الميزان وطبعا جاء في سورة مكية ايضا الصورة كلها كلها. ما حدث فيها رصف الجنات. والنعيم اللي فيها الناس. وصف عطاء الله للمؤمنين. وعذابه للكافرين. لكن سموها سورة - 00:48:43

سموا السورة كلها من اوله لآخره. مع ان فيها التطفييف بس فيها ايتين في الاول ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كانوا ما وزنهم يغفرون. ثم ترك التطبيب في الكلوة - 00:49:01

وتكلم عن البحث والجزاء وعن الجنة وعن النار وعن معاملة الفجار اللي كانوا يفجرون مع المؤمنين في الدنيا وكيف جزاهم في الآخرة وتسميت السورة كلها سورة المطففين بشدة عناية الاسلام ودين الله - 00:49:19

بالعدالة بين الناس العدالة في الاقوال والعدالة في الافعال والعدالة بالزات بالذات في الكيل والوزن فيما يقال ويوسف يقول لك احرض اشد الحرص اذا قلت لاحد ان توفييه عقاب - 00:49:38

واذا كان عليك احد لا تخسروا حقا يعني خذ ما لك واعط ما عليك ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اذا كان لهم كيل على احد ياخدون الكيل وافر - 00:50:02

واذا كانوا لهم اذا كان للناس عليهم كيل اذا كانوا لهم اوزنهم يخسرون. الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم ويقوم الناس لرب العالمين ويبني عليها الاحكام اللي تأتي في الميعاد في الميعاد في الجنة والنار - 00:50:22

وفي البرزخ باينة ده قبل ذلك قبل البرزخ فهذه اشارات لدقة الشريعة وان الناس لا غنى لهم عنها كما انهم لا يستغنون عن السبب كما انهم لا يستغنون عن ولا على الارض تحته - 00:50:39

ويستغنون عن لا يستغنون عن السماء ولا يستغنون عن الارض كما انهم لا يستغنون عن السبب. ولا يستغنون عن شريعة الله بين السماء والارض. قال السماء رفعها ووضع الميزان - 00:51:02

الا تطفوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان والارض وضعها للانام ما جابش شريعة بين ذكر السماء والارض الاشعار بانه لا غنى للناس عن شريعة الله واتباع محمد صلى الله عليه وسلم. والتهل من منهج المرسلين. لا - 00:51:16

ولا يغربون ولا يحكمون باحكام الطواغيت. ولا ينحرفون عن دين الله وشريعة الله ك حاجتهم الى السماوات والارض والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى الله وصحابه وسلم - 00:51:37